

الإِسْلَامُ:

رُؤْيَا عِلْمِيَّةً لِرِسَالَةِ اللَّهِ لِلْبَشَرِيَّةِ

تَأْلِيفُ

حَسَنُ عَلِي النجَار

1445 ١٠ 2024 م

الإسلام:

رؤية علمية لرسالة الله للبشرية

تأليف

حسن علي النجار

1445 هـ 2024 م

حقوق الطبع والنشر محفوظة للمؤلف حسن علي النجار

Copyright © 2024/1445

طبع في الولايات المتحدة الأمريكية:

P.O. Box 2401, Alpharetta, GA 30022

www.ccun.org

كلمات للبحث في الكتاب الأول:

إسلام ، إيمان ، إحسان ، الهداية للبشرية ، قرآن ، حديث ، الحقائق العلمية في القرآن الكريم ، الخلق والتطور ، الاستخلاف في الأرض ، آدم والملائكة ، حرية العبادة ، النفس والروح ، النواحي الروحية والحسية في التعاليم الإسلامية ، وعلاقة القلب والعقل.

كلمات للبحث في الكتاب الثاني:

الأركان الخمسة للإسلام ، العبادات في الإسلام ، نُطق الشَّهَادَتَيْنِ ، وَادَاءُ الصَّلَاةِ ، وَإِيْتَاءُ الزَّكَاةِ ، وَصَوْمُ رَمَضَانَ ، وَحُجُّ النَّبِيِّ لِمَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ، الإسلام: رؤية علمية لرسالة الله للبشرية

Islam: A Scientific View of God's Message to Humanity (in Arabic)

Copyright © 2024 By Hassan Ali El-Najjar. All rights reserved.

Printed in the United States of America. No part of this publication may be reproduced, translated, or transmitted in any form or by any means, electronic or mechanical, including photocopy, recording, or any information storage and retrieval system, without permission in writing from the publisher.

Published in the United States of America by the author.

P.O. Box 2401, Alpharetta, GA 30022

ISBN: 978-1-7923-4538-8

LCCN: 2020913930

Keywords in the first book:

Islam, Iman, Ihsan, guidance to humanity, Quran, Hadith, Quran scientific evidence, creation and evolution, God's caliphs, Adam and angels, free worshipper, soul, spirit, spiritual-physical relationship, and heart-mind relationship.

Keywords in the second book:

The five pillars of Islam, ways of worship in Islam, proclamations of faith, Islamic prayer, charity (zakat), fasting of Ramadhan, pilgrimage to Makkah, a scientific view of Islamic ways of worship.

تَعْرِيفٌ بِالمُؤَلِّفِ

مؤلفُ هذا الكتابِ هو حسن علي النجار. واسمه كاملاً هو حسن علي حسن أحمد محمد عبدالهادي (النجار) محمد جوده الهاروني. وقد هاجرَ جدُّه السادس ، جوده ، من منطقةَ عربِ وادي فاطمة ، بالقربِ من مكة المكرمة ، إلى فلسطين ، في القرنِ الحادي عشر الهجري ، أي السابع عشر الميلادي. واستقر في قريةِ اسدود ، وهي في أصولها أشدود الكنعانية ، والتي استوطنها الفلسطينيون فيما بعد.

وقد وُلد المؤلفُ في غزة ، فلسطين ، في عام 1369 للهجرة ، الموافق لعام 1950 للميلاد ، وتلقَى السنواتِ الإحدى عشرةَ الأولى من تعليمه في مدارس دير البلح ، بقطاع غزة ، ثم حصلَ على شهادةِ الثانوية العامة من مدرسة رَعْدَان ، بالأردن ، عام 1968. والتحقَ بعد ذلك بكلية التربية ، بجامعة عين شمس المصرية ، وحصلَ منها على بكالوريوس الآداب في تدريس اللغة الإنكليزية ، في عام 1972. ثم عملَ مدرساً وصحافياً في طرابلس ، ليبيا ، حتى نوفمبر 1976. وانتقلَ وعائلتهُ إلى الإمارات العربية المتحدة ، حيث عملَ مدرساً في رأس الخيمة ، حتى عام 1986. وقد هاجرَ مع عائلته في ذلك العام إلى الولايات المتحدة الأمريكية ، حيث التحقَ بجامعة جورجيا ، وحصلَ منها على الماجستير في علم الإنسان (الأنثروبولوجيا الثقافية) عام 1988 وعلى الدكتوراه في علم الاجتماع في عام 1993. ومنذُ عام 1991 ، وحتى عام 2020 ، عملَ بالتدريس في كلية دلتن التابعة لنظام جامعة جورجيا.

وقد كتبَ المؤلفُ هذا الكتابَ باللغة الإنكليزية أيضاً بعنوان:

Islam: A Scientific View of God's Message to Humanity

حسن علي النجار

أطلقنا ، جورجيا ، الولايات المتحدة الأمريكية ، في السادس والعشرين من جمادى الثاني 1445 للهجرة ، الموافق للثامن من يناير 2024 للميلاد.

تَعْرِيفٌ بِكُتُبِ الْمُؤَلِّفِ عَنِ الْإِسْلَامِ

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ۗ وَجَادِلْهُمْ بَالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ۗ
إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ ۗ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ (النُّحْلُ ، 16: 125).

وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ (فُصِّلَتْ ، 41: 33).

وقال عليه الصلاة والسلام: "بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً" (الْبَخَارِيُّ: 3461)

هذا العمل يقدم الإسلام على أنه رسالة الله لهداية البشرية ، من خلال رؤية علمية لمجموعة من الموضوعات العصرية المترابطة. وبالإضافة إلى ذلك ، فهو يُعطي القراء بعض المعلومات الأساسية عن دين الله الحنيف ، كما أنه يحاول الإجابة على بعض الأسئلة الجوهرية عن الوجود الإنساني ، والغرض منه. والنية أن يكون مصدراً للتعريف بالإسلام ، ليس فقط للقارئ العادي ، وإنما أيضاً للدعاة والإعلاميين والمربين والباحثين ، مسلمين وغير مسلمين ، على حد سواء.

وتمثل آيات القرآن الكريم المرجع الأساس لمختلف الموضوعات التي تُناقشها كُتُبُ هذا المؤلف ، يلي ذلك الحديث الشريف ، ثم ما أورده أشهر المفسرين ، خاصة الطبري والقرطبي وابن كثير ، الذين ذكروا في تفاسيرهم أحاديث الرسول ، عليه الصلاة والسلام ، وآراء الصحابة ، رضوان الله عليهم ، بالإضافة إلى آرائهم وترجيحاتهم. ويتبع ذلك ، خاصة في الكتابين الأوليين ، تفسير الآيات الكريمة بما تم اكتشافه في العلوم الاجتماعية والطبيعية ، بما في ذلك علوم الإنسان (الأنثروبولوجيا) والاجتماع والأحياء والفلك ، لتبيان الإعجاز العلمي لكتاب الله ، لتثبيت المؤمنين على إيمانهم ، ولدعوة غيرهم للإيمان برب العالمين وبرسالته للبشرية.

وينقسم هذا العمل إلى سبعة أجزاء ، أي كُتُبٍ مُتَّصِلَةٍ. يضم **الكتاب الأول** منها (الإسلام: رؤية علمية لرسالة الله للبشرية) عشرة فصول ، تتناول مصادر التعريف بالإسلام ومستويات العقيدة الثلاث: الإسلام والإيمان والإحسان ، والإثبات العلمي لوجود الله ، سبحانه وتعالى ، وأن القرآن الكريم هو رسالته لهداية البشرية. يلي ذلك بحث في الخلق والتطور ، بما في ذلك كيف بدأت الحياة على الأرض ، وكيف تطورت ، مع تدخل الخالق ، عز وجل ، في مسارها. ويبحث هذا الجزء أيضاً في تكريم الله للإنسان ، عندما شاء أن يجعله خليفة في حكم الأرض ، وما تلا ذلك من استغراب الملائكة ، وفوز آدم عليهم ، ثم خروجه من الجنة. يلي ذلك مناقشة لمسألة ما إذا كان الإنسان حراً في اختياره ، بالإيمان بخالقه أو بالكفر به. وتبحث الفصول الثلاثة الأخيرة من الكتاب الأول في علاقة النواحي الروحية بالنواحي الحسية في التعاليم الإسلامية ، وفي العلاقة ما بين الروح والعقل والنفس والسعادة ، وأخيراً في العلاقة بين العقل والقلب (وقد تم نشره ، بحمد الله ، على شبكة أمازون ، للحصول على نُسخٍ ورقيةٍ منه. كما يُمكن قراءته وتنزيله مجاناً على موقعي المؤلف: www.aljazeera.info و www.ccun.org).

أما **الكتاب الثاني** (الأركان الخمسة للإسلام: رؤيته علمية للعبادات المفروضة) فهو عن العبادات الخمس الرئيسية في الإسلام ، ويضم خمسة فصول تتناول الشهادتين ، والصلاة ، والزكاة ، والصوم ، وتنتهي بفصلٍ عن الحجّ. ويهدف هذا الكتاب إلى إعطاء معلوماتٍ عن هذه العبادات الإسلامية ، وتبيان الهدف منها ، وفوائد كلّ منها للفرد والجماعة والمجتمع ، وذلك كله استناداً إلى آي الذكر الحكيم والسنة المشرفة (وقد تمّ نشره ، بحمد الله ، على شبكة أمازون ، للحصول على نسخٍ ورقيةٍ منه. كما يُمكن قراءته وتنزيله مجاناً على موقعي المؤلف المذكورين أعلاه).

وتبحثُ الأجزاء (الكُتُب) الثلاثة التالية في المستوى الثاني من العقيدة الإسلامية ، ألا وهو الإيمان. فيختصُّ **الكتاب الثالث** (الله ، سبحانه وتعالى ، وأسماؤه الحُسنى ، مَنْ هُوَ؟ وَمَاذَا يُرِيدُ لِلْبَشَرِيَّةِ؟) بالتعريفِ بالله ، تبارك وتعالى ، من خلال صفاته وأسمائه الحُسنى ، التي ذكرها لنا في القرآن الكريم ، كما يتضمنُ الحكمة من خلق الإنسان على الأرض (وقد تمّ نشره ، بحمد الله ، على شبكة أمازون ، للحصول على نسخٍ ورقيةٍ منه. كما يُمكن قراءته وتنزيله مجاناً ، على موقعي المؤلف المذكورين أعلاه).

ويتألف **الكتاب الرابع** (رُسُلُ الله للمُكفِّين من خَلْقِهِ) من سبعة فصول ، وهو عن رُسُلِ الله ، سبحانه وتعالى ، لخلقه من جنِّ وإنسٍ. ويبدأ بفصلٍ عن الملائكة ، وهم رُسُلُ الله وعبادُهُ المُكْرَمُونَ. كما أنّ هناك خمسة فصولٍ عن أولي العزم من الرُسُلِ ، وهم نوحٌ وإبراهيمُ وموسى وعيسى ومحمدٌ ، عليهم صلواتُ الله وسلامُهُ أجمعين. وهناك فصلٌ سابعٌ عن الإسراء والمعراج ، التي أكرمَ بها الله ، سبحانه وتعالى ، خاتمَ رُسُلِهِ برحلةٍ عظيمةٍ إلى السماواتِ العُلى. وهي أيضاً معجزةٌ علميةٌ تبشُرُ الإنسان وتدعوهم للنفادِ إلى أقطارِ السماواتِ والأرضِ (ولم يتمّ نشره ورقياً بعدُ ، على شبكة أمازون. لكن يُمكن قراءةُ النسخةِ الإنكليزيةِ منه ، وتنزيلها مجاناً على موقعي المؤلف المذكورين أعلاه).

ويتناول **الكتاب الخامس** (القدرُ والقضاءُ واليومُ الآخرُ) استكمالاً للمستوى الثاني من العقيدة الإسلامية ، أي الإيمان ، وذلك في ثلاثة فصولٍ ، عن أماراتِ الساعة ، واليومِ الآخر ، والقدر والقضاء (ولم يتمّ نشره ورقياً بعدُ ، على شبكة أمازون. لكن يُمكن قراءةُ النسخةِ الإنكليزيةِ من فصلي اليوم الآخر ، والقدر والقضاء ، وتنزيلهما مجاناً على موقعي المؤلف المذكورين أعلاه).

وبالنسبة للمستوى الثالث للعقيدة الإسلامية ، وهو الإحسان ، فإنه سيتمّ تناوله ، بمشيئة الله ، في كتابين. ويتضمّن **الكتاب السادس** (مدخلٌ إلى الشريعة الإسلامية: أوامرُ التحريم والنهي في القرآن الكريم) ما نهى عنه الله ، سبحانه وتعالى ، وما حرّمهُ. ويحتوي **الكتاب السابع** على "أوامرِ الله بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ" (ولم يكتملُ هذان الكتابان بعدُ. لكن يُمكن قراءةُ النسخةِ الإنكليزيةِ للأولِ منهما وتنزيله مجاناً على موقعي المؤلف المذكورين أعلاه).

مُحتَوِيَاتُ الْكِتَابِ

الجزء الأول: رؤية علمية للقرآن الكريم

010 - 008 الفصل الأول: الإسلام ، نبذة مختصرة

016 - 011 الفصل الثاني: مستويات العقيدة الثلاث ، الإسلام والإيمان والإحسان

030 - 017 الفصل الثالث: الدليل العلمي على وجود الله ، وعلى أن القرآن الكريم هو رسالته للبشرية

055 - 031 الفصل الرابع: الخلق والتطور في القرآن الكريم

061 - 056 الفصل الخامس: الإنسان ، خليفة الله على الأرض

073 - 062 الفصل السادس: امتحان آدم أمام الملائكة ، والخروج من الجنة

086 - 074 الفصل السابع: عباد محيرون أم عبيد مجبرون؟

094 - 087 الفصل الثامن: العلاقة ما بين النواحي الروحية والجسدية في التعاليم الإسلامية

105 - 095 الفصل التاسع: الروح والعقل والنفس والسعادة ، من منظور إسلامي

112 - 106 الفصل العاشر: العلاقة بين القلب والعقل في القرآن الكريم

الجزء الثاني: الأركان الخمسة للإسلام: رؤية علمية للعبادات المفروضة

117 - 113 مقدمة

125 - 118 الفصل الحادي عشر: نطق الشهادتين: الركن الأول في الإسلام

134 - 126 الفصل الثاني عشر: أداء الصلاة

143 - 135 الفصل الثالث عشر: إيتاء الزكاة: كحق للفقراء على الأغنياء

155 - 144 الفصل الرابع عشر: الصوم ورمضان: نعمتان عظيمتان من الله للمسلمين

162 - 156 الفصل الخامس عشر: الحج إلى أول بيت لله على الأرض

255 - 163 ملاحظات استطرادية وتوثيقية (حواشي الفصول)